

(41) شرح الفتاوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اخر ما تحدثنا عنه اه في شرحنا على هذا الكتاب هو مسألة الرؤية - [00:00:00](#)

اي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه هل رأه ام بقلبه ام بعينه شرحنا هذه المسألة وذكرنا اقوال الناس اقوال الناس فيها ما زلنا نحن نقرأ آآ كلام ابن خفيف - [00:00:18](#)

اه رحمه الله وكلامه خفيف لطيف جميل آآ اطال ابن تيمية رحمة الله عليه في النقل عنه ونقل عنه آآ مواضع كثيرة ما زلنا نحن كلام ابن خفيف ونعلق عليه بحول الله تعالى. قال ابن خفيف - [00:00:38](#)

رحمه الله تعالى ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاصيح خمس من الغيب. لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم الساعة الاية. اي اكمل الاية اكمل انت الاية - [00:00:58](#)

الاية مفعول به لفعل محدود تقديره اكمل ونعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم. المسح الخفين على الخفين آآ متواتر متواترة هو من الاحاديث المتواترة كما قال الناظم مما تواتر حديث من كذب - [00:01:20](#)

ومن بنى لله بيته واحتسب ورؤية شفاعة وحوض ومسح خفين وهذه بعض. اي هذه بعض الاحاديث وليس كلها سؤال مشهور لماذا ادخل المصنف اه او لماذا ادخل ابن خفيف مسألة المسح على الخفين في رسالته مع ان رسالته اسمها التوحيد واثبات الصفات وما شابه ذلك - [00:01:42](#)

يعني كتاب في العقيدة. فلماذا ذكره؟ الجواب مشهور وهو ان الراافضة انكرت المسح على الخفين وكذلك الخوارج كما نقل ذلك عنهم ابو الحسن الاشاعري في كتابه مقالات الاسلاميين فلما انكرها اهل البدع صار شعار اهل السنة هو اثبات المسح على الخفين وصار من يخالف ذلك من اهل البدع - [00:02:07](#)

فهمتوا؟ اذا هي المسألة في اصلها مسألة فقهية. لكنها انتقلت الى كتب العقائد بسبب هذه اه المسألة التي ذكرتها لكم قال ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل - [00:02:32](#)

ما اقام الصلوة من الجمع والاعياد والجهاد والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة والصلوة في الجمعة حيث ينادي لها واجب اذا لم يكن عذر مالي. طيب اه قرر هنا معتقد اهل السنة بانهم يصبرون على جور السلطان. طيب من هو السلطان؟ الذي يرى اه ابن خفيف وجوب الصبر عليه. قال - [00:02:49](#)

من قريش يعني لابد ان يكون هذا بالنسبة للخليفة الاعظم. هناك فرق بين الامراء عموم الحكام وبين الخليفة الخليفة الاعظم الذي يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يكون خليفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

لاظهتم يعني خطورة المنصب هذا ليس اي حاكم لا هذا الخليفة هذا هو الخليفة بكر وعمر وعثمان الى اخره فالذى يخلف رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون في هذا المنصب الخطير العظيم الجليل - [00:03:31](#)

هذا لا بد ان يكون من قريش هكذا قال ابن خفيف وله على هذا ادلة من السنة ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الائمة من قريش. يعني الائمة جمع امام والامام المقصود به الامام الراكم - [00:03:47](#)

ليس المقصود به يعني امام المسجد ولا المقصود به الامام الخاص على على دولة او على بلدة معينة وانما المقصود به الخليفة الاعظم هذا يجب ان عند جماهير العلماء يجب ان يكون من قريش - [00:04:03](#)

لكن لو كان من غير قريش هل تصح خلافته او لا؟ فيه خلاف بين فيه خلاف بين العلماء ولذلك استشكل العلماء ماذا؟ خلافةبني عثمان لان بنى عثمان اه ليسوا من قريش بل ليسوا من العرب - [00:04:17](#)

ليسوا من العرب هم من العجم من الترك نسأل الله بهم الدين بلا شك ولكنهم لم يكونوا آآ من العرب ولا من فضلا عن ان يكونوا من قريش وهل دولتهم دولة خلافة - [00:04:33](#)

ام حكم وملك اه عضود؟ فالظاهر انها يعني بالمقتضى النصوص الشرعية ليست خلافة وانما هي دولة اسلامية عظيمة نفع الله بها وحالها كحال غيرها من دول الاسلام على مر التاريخ - [00:04:47](#)

بني امية وبني العباس فيهم الصالح وفيهم الطالح فيهم الحسنات والمحاسن وفيهم السينات والمساوی طيب اذا يقول ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل يعني اذا سوء كان عادلا او كان جائرا - [00:05:02](#)

بشرط بشرط يقول ابن خفيف بشار ليس كل اه حاكم اه يسمع له وانما بشرط قال ما اقام الصلاة ان اقامه الصلاة دليل على اسلامه دليل على اسلامه طالما اقام الصلاة من الجمع - [00:05:23](#)

والاعياد ثم قال والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة. يعني لا يمتنع المسلم من الجهد مع الحاكم بحجة انه ظالم وظلمه شيء وجهاده شيء اخر. فاذا دعاك الحاكم للجهاد في سبيل الله وكان الجهاد في سبيل الله واضح معه فانك تجاهد معه ولا تتحجج او - [00:05:43](#)

اعذر باني لن اجاهد تحت رايته لانه ظالم او فاسق او فاجر. هذا المذهب السلفي كانوا يعني يصلون خلف بعض امراء بنى امية ويحجون معهم ويجهدون معهم وفيهم من الظلم الشيء الكثير. لماذا؟ لانهم كانوا يقيمون الشريعة - [00:06:05](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر صحيح قال قالوا يا رسول الله هل ننزع يدا من طاعة؟ قال لا ما اقاموا فيكم كتاب الله اذا كانوا يقيمون آآ في المسلمين كتاب الله ويقيمون الشريعة ويقيمون الجمع والاعياد - [00:06:22](#)

وهؤلاء الجهاد معهم ماض الى يوم القيمة. ويصلى او يصلى معهم الصلوات اهل السنة وقال في هذا الخوارج والرافضة اما الرافضة اه طبعا الخوارج يكفرون ما تكن كبيرة فعندهم هذا الحاكم ليس مسلما اصلا ويجبون الخروج عليه - [00:06:39](#)

يجبون الخروج عليه بالسيف وتبعهم على هذا المعتزلة واما الرافضة فذهبت الى انه لا تجوز الصلاة خلف هؤلاء الحكام الا خلف الامام المعصوم عندهم وابطلووا الجهاد حتى يخرج امامهم المختبئ في السردار - [00:06:58](#)

هذا الخرافة التي الله لا تنطلي على لا تنطلي يعني على الصبيان طيب قال والصلاه في الجمعة حيث ينادي لها واجب اذا لم يكن عذر مانع. هذه المسألة في الحقيقة اقامة صلاة الجمعة - [00:07:20](#)

يعني هذا مذهبه على كل حال. لكن مسألة فقهيا فيها خلاف بين النائمه اه بعض العلماء يرى يرى ان صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم وهذا هو مذهب الامام احمد - [00:07:38](#)

وذهب اليه جمع كبير من العلماء القول الثاني ان صلاة الجمعة فرض كفاية. وهذا مذهب الشافعي والقول الثالث انها سنة اه مؤكدة وهذا هو مذهب ابي حنيفة ومالك والله اعلم - [00:07:55](#)

مذهب اصحاب ابي حنيفة واكثر اصحاب مالك على هذا بل ذكر ابن القيم انه مذهب الحنفية والمالكية اه انه مذهب الحنفية ملکية وانهم يؤثمون من تركها ويصحون الصلاة دونها ابو بكر ان الخلاف بينه وبين ان قال انها واجبة لفظي وذلك انهم يؤثمون تارك السنن المؤكدة. على كل - [00:08:14](#)

اه لماذا اورد ابن خفيف هذه المسألة مع علمه بانها مسألة فقهية ومن انكرها ليس من اهل البدع وانما هم من نعمة السلف يعني السلف لم يجمعوا على ان صلاة الجمعة واجبة. بل منهم من قال واجبة - [00:08:36](#)

على الاعيان ومنهم من قلب الكفاية ومنهم من قال سنة مؤكدة ولماذا يريدها اذا ابن خفيف في رسالته نقول لعل لعله اوردتها هنا للرد على الراهنون الذين زعموا ان الصلاة لا تجوز الا خلف الامام المعصوم عنده - [00:08:52](#)

خلف الامام المعصوم والله اعلم. طيب ثم قال والترويج سنة والترويج سنة. هذا ايضا ذكره المصنف ردًا على الرافضة الذين يقولون

ان صلاة التراويح ايش؟ يقولون بدعة. ابتدعها عمر. رضي الله عنه - 00:09:12

انظر في هذا بحار الانوار لمحمد باقر المجلسي وكذلك نهج الحق وكشف الصدق للحلي. ورد عليهم ابن تيمية منهاج السنة النبوية عمر رضي الله عنه لم يبتدع التراويح. التراويح معروفة من ايام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:38
كل ما في الامر انه عليه الصلاة والسلام صلاها في المسجد ثم امتنع من من صلاتها في المسجد وصلاتها في البيت في البيت خوفا من ان تفرض عليهم هذا هو فقط - 00:09:56

والا هي معلومة معروفة عند الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي صلاها اول مرة وليس عمر ابدا جمعهم عليها في المسجد. فقط والا كان الناس يصلون التراويح يقيمون الليل في رمضان. نعم - 00:10:08

ولذلك الى الان الفقهاء منذ الختام والى الان الفقهاء مختلفون. ايهم افضل صلاة التراويح في المسجد ام في البيت عندنا في مذهب الحنابلة ان الافضل في المسجد جماعة وبعض الفقهاء كالمالكية وغيرهم يرون ان الافضل ان يصلى الانسان التراويح في بيته - 00:10:29

هذا الافضل لانه ابعد عن الرياء وبعضهم يشترط ان يكون هناك قدرة. يعني يعني ان تكون قادرا على ان تقيم التراويح في بيتك لان بعض الناس لا يقدر. قد يقول انا ساصلی التراويح في بيتي ثم لا يصلی. يكسل - 00:10:49

اما من هذا النوع نقول لكم لا الافضل في المسجد. اما اذا كنت تعرف نفسك انك ستقيم التراويح في البيت. ففي البيت افضل عند طائفة من العلماء انا لو ارجع هذا انا اقول لكم فقط الخلافات اقول لكم الاقوال فيها - 00:11:08

واضح الامر واسع آآ وبعض العلماء يقول ينظر الاصلاح الى قلبه ايهم اخشى له واصلاح لقلبه؟ اذا كان الاصلاح لقلبه يصلى في المسجد صلى في المسجد - 00:11:21

واذا كان الاصلاح لقلبه في البيت صلى في البيت وعادة العامة لا يستطيعون ان يصلوا في البيت لانهم لا يحفظون قرآن اما اذا كنت تحفظ القرآن وتستطيع ان تقيم الصلاة التراويح في بيتك. فهذا افضل عند طائفة من العلماء ويحتاجون بعموم النصوص - 00:11:38
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ثم قال ابن خفيف ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. ان تركها جحودا لها. يعني قال انا لا اؤمن بان صلاة بان الصلاة واجبة - 00:11:53

لا ارى ان الصلاة واجبة اما ان يقول ان الصلاة سنة. من شاء ان يصلى ومن شاء ترك. واما ان يقول هي ليست من الدين اصلا عموما لا يرى وجوبها - 00:12:13

هذا كافل باتفاق المذاهب كلها واما ان ترك الصلاة تهاونا وكسلنا وضعف ايمان وليس جحودا لها فهذا اختلف العلماء في مذهب الامام احمد انه كافر ومذهب اكثرا من الفقهاء مالك وابو حنيفة - 00:12:25

والشافعي يرون انه لا يكفر بذلك وانما هو فاسق مرتكب لكبيرة من من كبائر الذنب ومتوعدا شديدا ثم قال والشهادة والبراءة بيعة. الشهادة هو ان تشهد لاحد بانه من اهل النار - 00:12:41

ان تشهد لاحد بعينه يقول فلان بن فلان هذا من اهل النار فهذا لا يجوز ان تشهد لاحد الا لمن شهد له الوحي مثل ان تشهد لابي لهب نقول هو في النار لان الوحي شاهد بذلك - 00:13:03

واضح وكذلك الجنة لا تشهد لاحد بانه في الجنة في بعينه الا الا اذا كان هناك دليل او نص هذى الشهادة واما البراءة فالمعنى المقصود بها البراءة اه من ابي بكر وعمر - 00:13:20

وهذا مذهب من؟ مذهب الرافضة. فيقول هذا بيعة هذا بيعة ثم قال والصلاحة على من مات من اهل القبلة سنة كل من كان يصلى الى قبلتنا فانه اذا مات فاننا نصلي عليه لا نترك الصلاة عليه بسبب الذنب التي ارتكبها - 00:13:35

لاننا نرى انه ما زال في دائرة الاسلام ولم يرتكب طبعا ناقصة من نواقص الوضوء وهنا ايضا يعني احيانا اهل القدوة او الائمة الكبار والعلماء واهل الوجاهة الذين قد يتربكون الصلاة على ميت مات زجرا لامثاله - 00:13:53

يعني مثلا انسان اه شارب مدمن خمر و معروف في المدينة انه مدمن خمر. فاذا مات العامة يصلون عليه لكن لو امتنع من الصلاة عليه

عالٰم من العلماء حتٰى ينجز الفساق فهذا جيد - 00:14:13

ثم قال ولا ننزل احداً جنة ولا ناراً حتٰى يكون الله ينزلهم. نعم. لا نشهد ب أحد بعينه انه في الجنة او بعينه بأنه في النار فنقول زيد بن عبيد الجنة وزيد بن عبيد في النار هذا لا يجوز الا لمن شهد له القرآن او السنة - 00:14:30

مثل من العشرة المبشرين بالجنة عكاشه بن محسن اه بلال بن رياح خديجة هؤلاء كلهم شهد لهم الوجه بالجنة آآ فرعون آآ ابو لهب وآآ مم آآ نعم يعني كثير آآ من ذكرهم الله عز وجل في القرآن - 00:14:49

او في السنة حول ان نشهد لهم بال النار وذكر ابن ابي العز الحنفي في شرحه على الطحاوية ان للسلف في الشهادة بالجنة ثلاث اقوال القول الاول لا يشهد احد الا الانبياء - 00:15:07

هذا منقول عن الاوزاعي الثاني ان يشهد لكل من جاء فيه النص وهذا قول كثير من من العلماء هذا الذي نقرره عادة في كتب العقائد الثالث ان يشهد لمن جاء فيه النص ولم يشهد له المؤمنون. يعني من شهد له الناس هذا مفروغ منه - 00:15:21

تمام مثل عشرة مبشرين وخديجة وبلال وايضاً نشهد لمن شهد له المؤمنون بأنه رجل صالح مثل من يعني مثل مثلاً الأئمة الاربعة وابو حنيفة والشافعي واحمد. هؤلاء لو قال احد ان هؤلاء نحن نقطع - 00:15:40

او نشهد لهم بالجنة وهذا قد اجازه بعض العلماء لان النبي صلٰى الله عليه وسلم يقول انت شهداء شهداء الله في ارضه وهؤلاء الأئمة قد شهد لهم القاصي والداني بتقواهم وصلاحهم وتدبّرهم وامامتهم في الدين - 00:16:01

واذا لم يكن الأئمة الاربعة في الجنة اذا فمن شهد له المؤمنون واطبقوا عليه وتابعوا على الثناء عليه لا بأس ان يشهد له لا بأس ان يشهد له - 00:16:18

ثم قال والمراء والجدال في الدين بدعة المراء المماراة هي المحاجة فيما فيه مرية يعني شك. جدل المباراة والجدال في الدين بدعة يعني يقصد الكلام الذي النقاش الذي فيه انتصار للنفس او انتصار للباطل او مجرد الهدف هو القليل والقال او ان - 00:16:34 عليك او ان اغلبك او ان اصبح مشهوراً هذا هو النقاش والجدال المذموم اما ان كان الغرض من الجدال والنقاش والوصول الى الحق واظهار السنة وقمع البدعة وهدایة الضال فهذا من - 00:16:58

اعظم العبادات واجل القراءات هذا خلاصة كلام اهل العلم فيها. وقد قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ثم قال ابن خفيف ونعتقد ان ما - 00:17:15

بين اصحاب رسول الله صلٰى الله عليه وسلم امرهم الى الله. هذا محل اجماع بين اهل السنة ان نحب جميع الصحابة ولا نفرق بينهم. ونترضى على جميع الصحابة كلهم عدول كلهم ثقات. ثم هم بعد ذلك مجتهدون. فمن اصحاب منهم فله اجران. ومن اخطأ فله اجر واحد. فمثلاً الخلاف الذي حصل بين علي وعاصي رضي الله عنه - 00:17:30

ان كان الحق ما عليك كما يقول يعني كثير من اهل السنة ان الحق كان مع علي فنقول له اجرا. وان وان كان الخطأ مع عاصي رضي الله عنهم اجمعين. وبهذا نخالف الراافضة والناسبة - 00:17:50

اما الراافضة فانهم يعبدون ال البيت ويعبدون علياً رضي الله تعالى عنه وارضاهم ويبغضون جمهور الصحابة ويسبونهم الا نفراً قليلاً منهم. ويررون ان معظمهم يعني ارتدوا عن الدين ولم يبق على الاسلام الا - 00:18:08

قليلة هؤلاء الراافضة عكسهم الناصبة الذين نسبوا العداوة لمن؟ لال البيت فيكفرون علي بن ابي طالب. انظروا كيف عكس طرفي نقىض افراط وتفريط يعني يا اسود ويحبون من؟ الناصبة يحبون عثمان وعاصي. ويبغضون ال البيت - 00:18:24

واضح اه اما اهل السنة فهم وسط. يحبون الجميع ولا يعبدون ال البيت هو علياً كما تفعل الراافضة ولا يكفرون علياً كما كما تفعل الناصبة بل يحبون الجميع ولا يعبدونه من دون الله ويرفعونهم فوق منزلتهم ويررون انهم يخطئون - 00:18:51

ويصيرون انظروا كيف الوسطية يعني هذى هي الوسطية. هذى هي الوسطية التي تمدح قال ونترحم على عائشة ونترضى عليها خلافاً للراافضة. قبحهم الله اه والخوارج الذين سبوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقذفواها باقبح القبائح. فنحن نعتقد ان عائشة صديقة بنت - 00:19:12

ومن اه ومن التقى وابن تيمية يقول يقول ان عائشة هي اعلم بنات ادم من خلق الله من بنات ادم في الدين هي عائشة رضي الله عنها ومن زعم ان عائشة وقعت فيما برأها الله عز وجل منه في سورة النور فهو كافر باتفاق المسلمين كما يقول ابن كثير في تفسيره - 00:19:38

لأنه مكذب للقرآن ومكذب لسورة النور ثم قال رحمة الله والقول في اللفظ والملفظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة هاتان مسألتان في الحقيقة مسألة يعني مسألتان فائدهما قليلة وهي ايضا من المسائل التي - 00:20:08

اه حديث يعني متأخرا لا يترتب عليها ثمرة عملية كبيرة. لكن اشرحها لكم باختصار المسألة الاولى هي مسألة اللفظ والملفظ. وهذا مسألة حتى تفهمها لابد ان تستحضر اللغة جيدا لابد ان تستحضر يعني مسائل لغوية جيدا - 00:20:36

على كل المسألة هي هل اللفظ بالقرآن مخلوق؟ او غير مخلوق يعني هذى مسألة اخرى غير عن مسألة القرآن نفسه. يعني هل القرآن مخلوق ام غير مخلوق؟ معلوم مذهب اهل السنة ان القرآن غير مخلوق لأن القرآن كلام الله - 00:20:59

طيب احدث بعد ذلك مسألة جديدة. وهي هل لفظنا هل لفظ اللفظ بالقرآن هل هذا مخلوق ام غير مخلوق تعرف بمسألة اللفظ. اول من تكلم في هذه البدعة حسين الكراibiسي. وتلميذه داود الاصبهاني. في زمن الامام احمد - 00:21:14

ايش قالوا؟ قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق. وقد عرفوا عند السلف باللفظية ثم عارضهم طائفة من اهل السنة فقالوا لفظنا بالقرآن غير مخلوق اما احمد وجمهور فمنعوا الاطلاقين وقالوا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:21:33

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع وذلك ان كل واحد من اطلاقين يقتضي ايها لخطأ واحتمالا لباطل. وصح عن الامام احمد انه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدا - 00:21:51

اه طيب ثم يقول انظروا حتى تعلموا ان هذه المسألة محدثة قال بن جرير الطبرى واما القول في الفاظ العباد بالقرآن يعني الفاظ العباد في قراءتهم للقرآن فلا اثر فيه نعلم عن صاحبى مضى ولا تابعى قضى الا عن من في قوله الغناء - 00:22:07

والشفاء رحمة الله عليه رحمة الله عليه ورضوانه. وفي اتباعه الرشد والهدى. ابى عبدالله احمد بن محمد بن حنبل. ثم روى عن الامام احمد احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوقا - 00:22:31

الآن الخلاصة هذه المسألة انه ينبغي ان نفرق بين التلاوة والمتلتو تمام بين القرآن نفسها وبين بين التلاوة نفسها تمام؟ وبين المكلوء الذي نتلوه يعني بعبارة اخرى ان نفرق بين القراءة - 00:22:45

وبين المقروء التلاوة والقراءة التي هي فعلا فعل عبد وانت ايها العبد ايش؟ مخلوق افعالك افعلت مخلوقة خلاص هذى خلاصة المسألة يا اخوان والله العظيم ثقوا بي ليس لها فائدة كبيرة - 00:23:10

ليس لها فائدة كبيرة. وطالب العلم ينبغي عليه ان يجمع ذهنه على المسائل التي يترتب عليها نقول مرة اخرى عندنا تلاوة وعندنا متلتو التلاوة هذى فعلك انت ايها الانسان - 00:23:31

تلاوتك وقراءتك هذى من افعال من عندما اقول انا مثلا الان بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. عندنا الان شيئا. عندنا تلاوة - 00:23:49

وعندنا المتلتو ما هو المتلتو؟ سورة الاخلاص ما هي سورة الاخلاص؟ سمعتموها الان كاملة طيب سورة الاخلاص كلام من؟ كلام الله عز وجل. هل هو مخلوق؟ لا هذى صفة من صفات الله - 00:24:07

هذا كلام الله كلام الله غير مخلوق. انتهينا هذى المسألة التي نحن نعرفها من واسطية القرآن كلام الله غير مخلوق هذا هو ايش؟ هذا هو الشيء الذي تلوته انا. متلتو هذا اسم مفعول - 00:24:25

طيب هذا هو المطلوب هذا هو الذي قرأته انا عليكم الان تمام؟ هذا ايش؟ غير مخلوق اما الذي فعلته انا ماذا يسمى؟ يسمى تلاوة ماذَا كنت افعل انا؟ انا كنت اتلتو عليكم تلاوة - 00:24:41

تلاوة وقراءتي هذه افعال صدرت مني هذى الافعال مخلوقة لماذا؟ لاني انا مخلوق وما يسْتر مني فهو مخلوق خلاص المسألة هذى هي مسألة اللفظ والملفظ. فاللفظ الذي هو لفظ القرآن قل هو الله احد هذا غير مخلوق - 00:24:58

هذا كلام الله واما الملفوظ فهو اه مخلوق قال هنا وينبغي التفريق بين التلاوة والمتملو وبين القراءة والمقروء التلاوة
لان هذا هو البيان والتفصيل فالللاوة والقراءة فعل للعبد وهو مخلوق - 00:25:20

وما المتملو والمقروء نعم والملفوظ وهو ايش؟ فهو كلام الله وقوله غير مخلوق من قال لفظي الان نأتي الى كلمة لفظ مملوظ قال فمن
قال لفظي بالقرآن مخلوق؟ نسأله هذى هو المشكلة يا اخوان. المشكلة العبارة فيها اجمال - 00:25:45

كما تقدم معنا قبل قليل ان لما قال انها من الالفاظ المجملة ايش قال لان كل واحد مطلقيين يقتضي اياها لخطأ واحتمالا لباطل
فلما يأتينا انسان في ذاك الزمن الذي كان فيه صراع بين اهل السنة والجهمية فيقول لفظي بالقرآن مخلوق - 00:26:10
الان كلمة لفظ محتملة لان اللفظ يا اخوان لذلك انا قلت لكم لابد ان نستحضر مسائل اللغة والا لن تفهم المسألة بالدقة سيفهمها الانسان
بصفة عامة اذا كان غير اذا لم يكن ضابطا للغة لا بأس سيفهم المسألة تسعين في المئة او خمسة وتسعين في المئة وهذا يكفي -
00:26:32

لكن ان كنت قد درست معنى اللغة ودرست معنا باب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول. سيتضح لك هذا الباب نقول الان انت عندما
تقول لفظي بالقرآن المخلوق حتى لا اطيل شباب لفظي نأخذ كلمة لفظي - 00:26:53
اصله ايش؟ لفظ لفظ على وزن ايش؟ فعل طيب فعل في اللغة العربية يأتي بمعنى مفعول ويأتي بمعنى المصدر يأتي معنا اسم
مفعول ويأتي على بايه على انه مصدر طيب لا نستطيع الان اشرح بالتفصيل هذا مفروض انه معلوم لكم ايها الاخوة لمن درس
معنا اللغة - 00:27:09

اذا لفظ اما ان يكون معناه ملفوظ على وزن مفعول واما ان يكون معناه المصدر يعني هو يكون لفظ على بايه تمام يعني بعبارة اخرى
عبارة اخرى ان قال لفظي بالقرآن مخلوق نسأله هل تقصد بكلمة لفظي - 00:27:35
ان تغسل به المقروء هذا اسم مفعول ام تقصد به القراءة وهذا هو ايش؟ المصدر واضح فيحتمل هذا لذك الامام احمد
منع هذا منع هذه العبارة كلها. قال لا لا نقول لفظي بالقرآن مخلوق وبدعهم - 00:28:00
فان اراد المقروء فان اراد المقروء فهذا باطل وان اراد القراءة فهذا حق واضح يا شباب اذا المقروء
هذا اسمه مفعول قراءة هذا مصدر - 00:28:23

قال ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فان اراد المقروء يعني الشيء الذي قرأه قل هو الله احده وهذا حق لانه كلام الله وكلام الله عز
وجل صفة من صفاتيه غير مخلوق. وان اراد القراءة - 00:28:51

يعني ان قراءته غير مخلوقة فهذا باطل بلا شك مخلوق لان انت مخلوق ولهذا قال الامام ابن القيم في نونيته وتلاوة القرآن افعال لنا
انظروا وتلاوة القرآن افعال طيب ما هي عقيدتنا في افعال العباد - 00:29:07
الاصناف الواسطية وفي هذا الكتاب ما حكمها؟ عند اهل السنة مخلوقة عند اهل القراءة لكن ما المثل المتملو في حد ذاته الذي يخلق
فعل نفسه قال وتلاوة القرآن افعال لنا وكذا الكتابة فهي خط بنان - 00:29:24

عندما نكتب هذا يفعلنا نحن وعندما نقرأ هذا يفعلنا نحن وهي مخلوقة لكن ما المثل المتملو في حد ذاته الذي انا قرأته والمكتوب
والمحفوظ قول من قول الله عز وجل الواحد الرحمن وهذا غير مغلوب - 00:29:48

والعبد يقرأ بصوت طيب وبظده وهم له صوتان اصواتنا ومدادنا يعني الحبر واداؤنا والرق الذي هو الورق ثم كتابة القرآن فعليك
بتفصيل والتمييز الاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود - 00:30:09

يعني يقول هو لا لا تكتفي بقولك لفظي بالقرآن مخلوق بين ماذا تقصد بالظبط؟ لان كلمة لفظ بالقرآن مخلوق مجملة تحتمل حقا
وتحتمل باطلها واضح ابن القيم يقول فعليك بتفصيل والتمييز. دانما عليك ان تفصل كلامك. اذا كان كلامك يحتمل الایهام لا -
00:30:32

لا تجمل ولا تعمم بل عليك تفصيل والتمييز والتوضيح لماذا؟ قال لك لان الاطلاق والاجمال اطلاق الكلام واجمال الكلام دون بيان لها
ماذا يفعلان؟ قال قد افسد هذا الوجود السادات دنيا - 00:30:54

وخطط الذهان والاراء كل زمان. صدق صدقة اذا لما كانت هذه العبارة كما ترون تحتمل حقا تحتمل باطلها من الانمة من اطلاقها سدا للباب. هذى المسألة الاولى المسألة الثانية هي مسألة الاسم والمعنى. وهي ايضا من مسائل التي كثر حولها الكلام - 00:31:16 وايضا هي من المسائل المحدثة التي احدثها من يحب القيل والقال وكثرة الكلام وتقل عليهم العمل. على كل هذه المسألة لم تعرف الا بعد انقضاء عصر الصحابة والتابعين. وانكر الانمة على الجهمية قولهم يقولون - 00:31:41 اسم غير المسمى اي اسم الله عز وجل غير غير المسمى ومرادهم ايش ؟ مرادهم ان اسماء الله مثل كريم رحيم عظيم يقولون اسماء الله هذه غير الله يعني اسماء الله شيء - 00:31:58 والله عز وجل سبحانه وتعالى شيء اخر طيب ماذا يريدون ان يصلوا اليه ؟ طيب فهمنا هذه المقدمة ما الذي بعده ؟ الذي بعده يقولون اذا سلمت لنا بهذا سلمت لنا بان الرحيم - 00:32:18 شيء منفصل عن ذات الله عز وجل الرحيم الاسم صح والاسم غير المسمى يعني هم يقولون يعني قاعدة المقدمة الاولى الاسم ليس هو المسمى فالاسم شيء والمعنى شایفة عليه تمام فمثلا زيد هذا اسمه - 00:32:33 ما هو المسمى الشخص يقول الاسم شيء والشخص شيء اخر طيب هذا المقدمة الثانية اسماء الله عز وجل شيء وذات الله عز وجل شيء اخر المقدم الذي بعدها وما كان غيره فهو مخلوق - 00:32:55 وكان غيره ما دام هو ليس لله عز وجل هذا شيء اخر صر اذا هذا شيء الاخر ما هو قالوا هذا مخلوق فزعموا ان كلام الله مخلوق عرفتم كيف واسماء الله عز وجل هذه كلها مخلوقة لانها بناه على قاعدة ان الاسم ليس هو المسمى ؟ الاسم شيء والمعنى شيء اخر. اذا اسماء الله عز وجل - 00:33:18 مخلوقة لان ما كان غير شيء فهو ليس هو الفلسفة اذا زعموا ان كلام الله ان كلام الله مخلوق واسماء مخلوقة ولم يتكلم بكلام يقوم بذاته ولا سمي نفسه باسم هو المتكلم به. فالقول في الاسماء نوع من القول في كلام - 00:33:45 ولهذا يروى عن الامام الشافعي ونسمع قولهم اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندة. وقد كره كثير من العلماء الخوظ في هذه المسألة لما فيها من اجمال وابهام ولما تحتمله من حق فيها حق وفيها باطل - 00:34:04 لذلك قال ابن جرير عن هذه المسألة هي من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول ولا قول من امام فيستمع بل الخوض فيه شيء والصمت عنه زين - 00:34:20 وحسب امرئ من العلم به والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسني. هذا الذي هذا هو العمل - 00:34:36 ان تتجه الى الله عز وجل في الدعاء ثم قال ثم قال هنا وال الصحيح ان الاسم للمسمى ان الاسم للمسمى ولا يطلق بانه المسمى ولا غيره. يعني لا نقول هو ليس - 00:34:46 المسمى ولا نقول هو غير المسمى بل لا بد من التفصيل. فالاسم يراد به احيانا المسمى يعني بمعنى احيانا نحن عندما نقول الرحيم فاننا نقصد به احيانا ذات الله عز وجل - 00:35:12 وهذا قيل القرآن كلام الرحمن فان المراد به عندما نقول هنا القرآن كلام الرحمن الان الرحمن هذا اسم ما المسمى الله عز وجل فاذا قيل القرآن كلام الرحمن فان المراد به عندما نقول هنا القرآن كلام الرحمن الان الرحمن هذا اسم ما المسمى الله عز وجل. هل الاسم هنا هو المسمى نفسه - 00:36:03 الاسم هنا المراد به ما دل عليه هذا الاسم هو الرحمة قال فان المراد به هنا المسمى نفسه ولا فرق. اذا ما معنى لما نقول القرآن كلام الله الكعبة بيت عندما نقول القرآن كلام الرحمن - 00:36:24

ماذا نريد بالرحمن هنا نريد به المسمى وهو الله عز وجل لو قلت مثلا الكعبة بيت الرحمن ماذا اريد بالرحمن هنا نريد به المسمى ولا اريد به ما تدل عليه كلمة الرحمن وهي الرحمة - 00:36:44

قال فاذا قيل القرآن كلام الرحمن فان المراد به هنا المسمى. وهو من؟ وهو الله عز وجل. كأننا هنا يعني نغض الطرف عما تدل عليه كلمة الرحمن من سعة الرحمة - 00:37:03

واذا قيل الرحمن اسم عربي لاحظوا هنا نحن الان نلتفت الى مظمنون وعمق كلمة رحمن فنحن نقول الرحمن اي هذا اللفظ هذا الاسم نريد ان نحكم عليه بعريته واضح الرحمن اسم عربي. الرحمن على وزن فعلان. الرحمن يدل على سعة الرحمة - 00:37:16
الرحمن لم يتسمى به احد آآ الله عز وجل مثلا هنا كلها هذه اردنا بها ايش نريد بالاسم دعني اريد به المسمى هو الله عز وجل. وانما نريد به الاسم في حد ذاته - 00:37:49

نعم ونريد بالاسم هنا ما يدل عليه اللفظ وهو الرحمة والاسم هنا يكون ايش؟ للمسمى الاسم هنا يكون للمسمى ولا يقال غير المسمى لما في لفظ الغير من ابهام فان اراد بالغيرية هنا ان اللفظ غير المعنى فهذا حق - 00:38:07
وان اراد ان اسماء الله بائنة عنه وانه كان ولا اسم له ثم خلق لنفسه اسماء فهذا باطل والاولاد تركوا الخوف في هذه المسائل كما اشار ذلك المصنف لما فيها من اجمال ولانها من المسائل المبتدعة التي لم يكن السلف يتكلمون فيها - 00:38:45
اذا اذا قال لنا قائل الاسم غير المسمى نقول له ماذا تقصد ان الاسم عبارة عن لفظ واللفظ شيء والمعنى شيء هذا الكلام لغويا صحيح. لغويا ومنطقيا واصوليا صحيح - 00:39:00

وان اراد بقوله الاثم شيء والمسمى شيء اخر ويقصد بهذا ان الله عز وجل كان في وقت من الاوقات ليس له اسماء ثم خلق لنفسه اسماء واحدتها لنفسه فهذا باطل - 00:39:17

هذا خلاصة المسألة وحتى تعلموا ما فيها من تفاصيل هذى المسألة يعني افردت بالبحث واذكر حتى ان فيها مصنفات يعني وسائل الله ان ان يشغلنا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يجنبنا القيل والقال والمسائل التي ترتب عليها - 00:39:33
آآ عمل ولا ثمرة ولا تصلاح القلوب ولا تقرب الانسان الى ربه والله المستعان ايضا المسألة هنا ايضا من المسائل التي لا فائدة منها قال والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة - 00:39:52

هذا ايضا مثل مسألة الاسم والمسمى ومثل مسألة اللفظ والملفوظ. نفس الشيء طائفة تقول امام مخلوق ودخل في ذلك ما تكلم الله به من الايمان مثل قول لا الله الا الله - 00:40:11

صار مقتضى قولهم ان نفس هذه الكلمة مخلوقة ولم يتكلم الله بها فبعد الامام احمد هؤلاء قال ابن تيمية هذى القوال كلها مبتدعة مخترعه لم يقل السلف منها شيئا وكلها باطلة شرعا وعقولا - 00:40:27

ثم ذكر في نهاية البحث انه انه من قال الايمان مخلوق او غير مخلوق فلا بد من الاستفصال نفس الجواب نقول لماذا تقصد؟ ففصل بين ماذا تقصد بالظبط كما قال يعني ابن القيم فعليك بالتفصيل والتمييز - 00:40:40

الاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخيط الازهان والاراء كل زمان نسأل ماذا تقصد لابد من استفصال فان اراد بالايمان شيئا من صفات الله كقوله لا الله الا الله - 00:40:58

هو آآ فهو آآ غير مخلوق. وان اراد شيئا من افعال العباد وصفاتهم فالعباد كلهم مخلوقون. وجميع افعالهم وصفاتهم مخلوقة. هذا المسألة ثم قال ابن الخفيف واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملة من غير استقصاء. كان يقول لا تظن اني ذكرت لك كل شيء. بل ذكرت لك اليسيير - 00:41:15

وهذا مع اختصار من؟ مع اختصار ابن تيمية ومع ذلك اخذنا في هذا المجلسين كاملين اذ قد تقدم القول عن مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة من اهل الامامة الا انني احببت ان اذكر عقود اصحاب - 00:41:37
المتصوفة عقود يعني عقيدة آآ هذا ما شاء الله هؤلاء يعني ما احسنهم المتصوفة هؤلاء عقidiتهم جميلة فيما احدثه طائفة آآ فيما احدثه طائفة انتسبوا اليهم مما قد تخرصوا من القول مما نزه الله المذهب واهلهم من ذلك - 00:41:54

في ان يقول هناك اناس انتسبوا الى التصوف وشوهوا هذا المذهب باقواله البدع الى ان قال وقرأت لمحمد بن جرير طبري الامام الكبير الامام الكبير وهو اشهر من ان يعرف به كان له مذهب مستقل - [00:42:15](#)

مذهب مستقل مذهب الجريبرية في كتاب سماه التبصير اسمه التفسير في اصول الدين مهم مطبوع في مجلد واحد كتب بذلك الى اهل طبرستان وهي بلاد واسعة من بلاد الري في ايران - [00:42:35](#)

اه في اختلاف عندهم وسؤاله ان يصنف لهم ما يعتقد ويذهب اليه. فذكر في كتابه اختلاف القائلين برأية الله تعالى ذكر عن طائفة الرؤيا في الدنيا والآخرة. سبقها الكلام ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة - [00:42:53](#)

لم يخص طائفة دون طائفة. فتبيين ان ذلك على جهة منه باقوال المحسنين منهم يعني الان ابن خفيف زعلان لماذا؟ يقول ان ابن جرير في هذا الكتاب نسب الى الصوفية - [00:43:11](#)

اه قوله يتعلق بمسألة الرؤيا آآ رؤية الله عز وجل هل هي ممكنة في الدنيا والآخرة ام لا سبق الكلام عن هذه المسألة آآ وان منهم من يثبت رؤية الله في الدنيا والآخرة ومن هؤلاء الطوائف من اهل التصوف تمام - [00:43:31](#)

ابن خفيف لماذا غضبان؟ وزعلان؟ يقول ان امام ابن جرير الطبري نسب هذا القول الى الصوفية قاطبة كلهم ولم ينصفهم ولم يفصل ولم يميز ولم يبيّن. لم يقل بعض الصوفية وانما عمن كلامه - [00:43:50](#)

هكذا يقول لم يخص طائفة دون طائفة فتبيين ان ذلك على جهة منه اي من بن جرير رحمة الله عليه باقوال المحسنين منه وفي نسخة باقوال المحسنين منهم وكان من نسب اليه من ذلك القول بعد ان ادعى على طائفة اي طائفة على الطائفة يعني طائفة الصوفية - [00:44:10](#)

ابن اخت عبد الواحد ابن زيد نعم يقول لم اجد له ترجمة. طيب بعد ان نعم آآ ابن اخت عبد الواحد بن زيد والله اعلم بمحله عند المحسنين فكيف بابن اخته - [00:44:34](#)

طيب اه اما اذا ابن اخته هذا لم نجد يجد له ترجمة يقول المحقق. اما عبد الواحد بن زيد نفسه فهو اه من تلاميذ الحسن البصري ومن مشايخ الصوفية اه وذكر الاشعري ان اصحاب عبد الواحد بن زيد كانوا يقولون ان الله يرى على قدر الاعمال. فمن كان عمله افضل رآه احسن. الله اعلم - [00:44:55](#)

طيب ثم يقول وليس اذا احدث الزائغ في نحلته قوله نسب الى الجملة كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احدث قوله في الفقه او ليس فيها حديثا ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين وهذا كلام مهم - [00:45:19](#)

يعني هو ماذا يقول؟ يقول الان هذا عبد الواحد بن زيد او ابن اخته ايا كان. صوفي من الصوفية من مشايخ الصوفية قال ان الله عز وجل يرى في الدنيا. تمام - [00:45:35](#)

نفترض انه قال هذا وهذا ينسب اليه لكن لهم تأویلات في هذا كما قرأنا الان. المهم نفترض انه قال هذا يقول يعني ابن خفيف ليس من العدل والانصاف ان ان ان نجعل هذا القول هو قول كل الصوفية لان صوفيا واحدا قاله. فهمتم الفكرة - [00:45:47](#)

يقول كما ان لو محدثا من المحدثين قال قال ضلاله او قرر بدعة هل ننسب هذا هذه البدع الى طائفة المحدثين كلهم؟ يقول لا وهذا في الحقيقة ليس فقط في - [00:46:07](#)

في الجدل في الفرق والمذاهب والملل والنحل. بل كذلك حتى في الاديان فاذا جاء نصرياني وقال قوله ابتدعه او رأيي رأه ضلاله فلا ننسب هذا الرأي الى كل النصرانية لان نصرانيا واحدا قاله واضح؟ لابد ان يكون لابد ان ننظر هل كل كلامهم قالوا هذا او لا - [00:46:22](#)

وهذه مسألة مهمة في النقاشات قال ليس من احدث قوله في الفقه او ليس فيها حديثا ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين. هذا ليس من العدل واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم - [00:46:44](#)

يعني يصطدحون فيما بينهم انا نطلق هذا اللفظ على هذا المعنى فالذى لا يعرف مصطلحاتهم قد يتبع عليهم عليه ويتهمنم بشيء هم لا يقولون به يعني احيانا مثلا هم يقولون ان المؤمن يرى الله في الدنيا - [00:47:02](#)

هذا مصطلح عندهم لو تسائلهم ماذا تقصد؟ هل يراه بعينه؟ فيقول لك لا انا اقصد انه يرى الله عز وجل آآ بقلبه بمعنى انه ان الله عز وجل يرى على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رآه احسن يعني كلام كذا روحاني يعني فهمتوا قصدي - 00:47:17

قد قد يقوله قد يؤوله لك ولا يقصد انه ان الانسان يراه بعينه على كل واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم ومرموزات واسارات تجري فيما بينهم - 00:47:37

فمن لم يدخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه رجع عنهم خاسئا وهو حسير ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤيا بالتقيد فقال كثير ما يقولون هكذا بالرفع كثير ما يقولون رأيت الله يعني يقول احيانا انت تقرأ في ترجم الكتب الصوفية فتجد صوفي يقول انا رأيت الله - 00:47:55

الذي لا يعرف مصطلحاتهم ولم يخالطهم ولا يعرف اه يعني حركاتهم طيب يظن انه يقصد رآه بعينه ننظر وما يقول. قال كثير ما يقولون رأيت الله وذكر عن جعفر بن محمد - 00:48:18

هذا كان من من شيوخ الصوفية من تلاميذ الجنيد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبده قال رأيت الله ثم عبده. فقال الثالث كيف رأيته؟ انظر ماذا قال؟ فقال لم تره العيون - 00:48:37

انظروا لما اذا لما استشكل السائل الجملة طلب منه التفصيل والتفسير والبيان ففسرها له لم تره العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب بتحقيق اليقان وهذا يسمى معاينة القلب. وهذا ذكره ابن القيم. ذكره ابن القيم في مدارس السالكين. لما قال ان معاينة القلب هي ايش؟ هي انكشاف صورة المعلوم له - 00:48:51

بحيث تكون نسبة الى القلب كنسبة المرء الى العين. وقد جعل الله سبحانه وتعالى وقد جعل الله سبحانه القلب يبصر ويعمى كما تبصر عيون وكما تعمل صح اليس الله يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فنسب العمى الى ايش؟ الى القلوب - 00:49:17

القلب يرى ويسمع ويعمى ويصم وعماه وصممه ابلغ من عمي البصر وصممه طيب كيف يشاهد القلب الله عز وجل ثم مشاهدة القلب لجلال الرب وجماله وعزه وسلطانه وقيوميته وعلوه فوق عرشه وتكلمه بكتبه وذكر شيئا من نعوته وصفاته ثم قال - 00:49:36

فشاهدوا هذا فصاحبوا هذا الشاهد سائر الى الله في يقظته ومنامه وحركته وسكنه وفطره وصيامه له شأن وللناس شأن هو في واد والناس في واد واضح اه يعني لما نقول ان مؤمن يرى الله بقلبه هذا كله شيء معنوي يعني - 00:49:59

وليس رؤية بصرية حقيقة هذا هو الخلاصة يعني الانسان يعني كأنه اعبد الله كأنك تراه مرتبة ايش؟ الاحسان مرتبة الاحسان فاذا سبب اعتراض ابن خفيف على ابن جرير هو هذا - 00:50:21

هو انه يأخذ كلمة لبعض الصوفية وهذه الكلمة تكون محتملة حمالة اوجه. وقد يقول الصوفي انا رأيت الله وهو لا يقصد انه رآه بعينه بل رآه اه بمعنى انه يتقرب الى الله عز وجل بالطاعات حتى يصبح كأنه يراه. طيب - 00:50:44

اه وثم امر اخر لا يصح ان ننسب الى كل الصوفية انهم يقولون هذا دون تفصيل. هذا هو اه وجه الاعتراض ثم قال يرى في الاخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل - 00:51:02

بغباوة فيينا وان مما نعتقد ان الله حرم على المؤمنين دماءهم واموالهم واعراضهم. ذكر ذلك في حجة الوداع الحديث المشهور فمن زعم انه يبلغ مع الله درجة يبيح ببيح الحق له ما حضر ما حظر على المؤمنين - 00:51:21

الا المضطر على حال يلزمها احياء النفس. وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة فذلك كفر بالله نعم يعني اعتقاد العبد انه يصل الى مرتبة من العبادة. يعبد الله يعبد يعبد سنين ثم يصل الى مرحلة اليقين - 00:51:39

التي هي باحة اليقين ليست هي التي عندها السنة وانما هي انه يسقط عنه التكاليف والشرائع ويصبح حلالا له ما كان حراما على العامة هذا كفر بالله. والسائل بذلك قائل باللحاد وهم المنسلخون من الديانة - 00:51:58

وان مما نعتقد ترك اطلاق العشق على الله نقول انا اعشق الله عيادا بالله. لماذا؟ لأن العشق في اللغة العربية لا يكون ما هو العشق؟

العشق محبة. لكن ليس مطلق المحبة - 00:52:15

المحبة التي معها شهوة وهذا لا يجوز اطلاقه في حق الله عز وجل لأن العشق لا يكون الا لشيء يشتهى مثل الزوجة قال وان مما نعتقد ترك اطلاق العشق على العشق على الله وبين ان ذلك لا يجوز لا يجوز لاشتقاقه - 00:52:30

يعني اللي اصل اشتقاق الكلمة في اللغة ولعدم ورود الشرع به وقال ادنى ما فيه يعني اقل ما يقال فيه انه بدعة وضلاله. وفيما نص الله من ذكر المحبة كفایة - 00:52:50

يعني يكفي ان نقول نحن نحب الله في القرآن يحبهم ويحبونه وان مما نعتقد ان الله لا يحل في المرئيات هذا اهل الحلول والاتحاد الذين يقولون ان الله يحل في المخلوقات - 00:53:00

يقول غلاة الجهمية وغالبية الرافضة وبعض اهل التصوف كابن عربي وغيره يقولون بهذا عيادة بالله اه وانه المنفرد بكمال اسمائه وصفاته باين من خلقه مستو على عرشه وان القرآن كلامه غير مخلوق - 00:53:13

حيث ما تولي وحفظ ودرس آآ ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ نبيا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبا والخلة والقلة لهم منه على خلاف ما قاله المعتزلة ان الخلة الفقر وال الحاجة. المعتزلة قالوا الخلة هي الفقر وال الحاجة. والله هو الغني. فاذا - 00:53:29

لم يتخذ ابراهيم خليلا يقول هذا باطل. الخلة هي المحبة. والله قد اتخذ ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبين الى ان قال والخلة المحبة صفاتان لله وموصوف بهما ولا تدخل او صافه تحت التكثيف والتشبيه وصفات الخلق من المحبة والخلة جائز عليهم الكيف - 00:53:52

بالنسبة للمخلوق يكيف. واما صفات الله تعالى فمعلومة في العلم اي معناها معلوم من حيث اللغة. موجودة في التعريف قد انتفى عنهم التشبیه فالایمان واجب وحسم الكيفية عن ذلك ساقط. لا نسأل عن الكيفية. واما نعتقد ان الله اباح المكاسب والتجارة - 00:54:12

والصناعات وانما حرم الله ايش؟ الغش والظلم وان من قال بتحريم المكاسب وهو ضال مضل مبتدع اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء وانما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة. فان ذلك على اصل الكتاب والسنة - 00:54:31 فائز الى يوم القيمة. لماذا هو يقول هذا؟ قد تستغربون هذه المسألة وهو ان بعض اهل التصوف جعلوا حقيقة التوكل هو ان تترك الكسب والتجارة والسعى لتحصيل الرزق. يقول تتوكل على الله - 00:54:53 وترك التجارة ويرون ان التجارة تنافي الزهد ويرون ان الاكتساب المال ينافي الزوج فاراد ان يرد عليهم بهذا وايضا كانه يرد على بعض العباد او بعض بعض يعني اهل العلم المتتصوفة الذين قالوا انه لا يوجد في زمانهم مكسب حلال. كل اموال الناس حرام - 00:55:09

كلها قد دخلها الشبهاء فلذلك لا يكتسب الانسان ولا يتاجر ولا يدخل في شيء من هذه الامور. وانما يسعى يعني يأكل من يده طيب يا اخوان نقف هنا عندما يقول - 00:55:30

وان مما نعتقد ان الله لا يأمر اه ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات ان ما طالبهم به موجود الى يوم القيمة. والمعتقد - 00:56:14

طيب نقرأ نقرأ هذه الفقرة فقط ثم نقف على الذي بعده لأنها متصلة بمسألة المسألة التي قلتها لكم الان انه كان بعض المتتصوفين يقولون انه لا يوجد الان الرزق حلال لا يوجد اكل حلال. كل المال فسد - 00:56:29

كل المال ولكل التجارات فسست قال وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات. يعني الله عز وجل ايس امرنا في القرآن باكل الحلال - 00:56:43 الكل من طيبات ما رزقناكم. صح؟ طيب كيف يأمرني باكل الطيبات والحلال؟ ثم ابحث عنه ولا اجد؟ يعني لا يمكن ان يأمرنا الله عز وجل بشيء وهو غير موجود هكذا يقول - 00:56:55

ثم يعدمه الوصول اليه من جميع الجهات لان ما طالبهم به موجود الى يوم القيمة والمعتقد ان الارض تخلو من الحال هكذا قال بعض يعني المتصوفة قالوا الارض لا يجلس فيها الان مطعم حلال لا يوجد - [00:57:07](#)

كله فاسد. والناس يتقلبون في الحرام فهو ضال مبتدع. الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه مفقود هذا هو الكلام الصحيح.

ان الرزق الحلال موجود لكنه في بعض البلدان كثير. في بعض البلدان قليل - [00:57:22](#)

نقف هنا عند هذه المسألة وما نعتقد ان اذا رأينا من ظاهره جميل لا نتهمه في مكاسبه وماله وطعامه. وهي وان كانت متصلة بالمسألة السابقة لكن فيها تفاصيل اه اكثرا من المسألة السابقة نتركها للدرس القادم ان شاء الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:41](#) - [00:58:07](#)